

التداخل بين الشعر العربي والفن التشكيلي: دراسة تحليلية وفق منهج الدراسات البينية

أحمد سلامه الجنادبه *، جامعة زايد، Ahmad.aljanadbah@zu.ac.ae

رند حياصات، جامعة زايد، Randhyasat@zu.ac.ae

ختام الوزان، جامعة الشارقة، U25204816@sharjah.ac.ae

الإرسال: 2025/10/02

القبول: 2025/11/15

التشر: 2025/12/26

الملخص

يهدف هذا البحث إلى استكشاف أبعاد التداخل بين الشعر العربي والفن التشكيلي من منظور الدراسات البينية، وذلك عبر تتبع مسارات التفاعل بين الصورة الشعرية التي تتأسس على الاستعارة والرمز والإيقاع، وبين الصورة البصرية التي تقوم على اللون والخط والتكوين، وقد انطلق البحث من فرضية أن الشعر العربي يشكل خزاناً معرفياً وجمالياً ثرياً يمكن أن يتحول إلى منطلق لإبداع بصري، وأن الفن التشكيلي بدوره يفتح المجال لإعادة صياغة النصوص الشعرية في فضاء بصري متكامل يمنحها دلالات جديدة.

اعتمد البحث على منهج الدراسات البينية إلى جانب المنهج الوصفي التحليلي، إذ جرى اختيار نماذج شعرية من عصور مختلفة كالأندلسي، والعباسي، والحديث، مثل أبيات ابن زيدون وابن خفاجة والمتنبي؛ لما تتميز به من كثافة تصويرية وثرأ بلاغي يجعلها قابلة للتحويل إلى أعمال تشكيلية، وقد بنيت معايير الاختيار على وضوح الصورة الشعرية، وقابليتها للتجسيد الفني، وحضور البعد الرمزي.

* المؤلف المرسَل. أحمد الجنادبه، Ahmad.aljanadbah@zu.ac.ae

توصل البحث إلى أن العلاقة بين الشعر والفن التشكيلي علاقة تكاملية جمالية ومعرفية، تسهم في إثراء الدراسات الأدبية والفنية معًا، وتفتح آفاقًا جديدة في التعليم الجامعي والنقد الأدبي، بما يتيح إعادة قراءة التراث العربي من زاوية معاصرة. الكلمات المفتاحية: الدراسات البينية؛ الشعر العربي؛ الفن التشكيلي؛ الصورة الشعرية؛ التداخل الفني.

The Interrelation between Arabic Poetry and Fine the Interdisciplinary Arts: An Analytical Study Based on Approach

Abstract

This research investigates the intersection between Arabic poetry and visual arts from an interdisciplinary perspective, focusing on how poetic imagery can be transformed into visual representation. Arabic poetry, rich in metaphors, symbolism, and rhetorical devices, provides a fertile ground for artistic reinterpretation, while visual arts—through lines, colors, and composition—offer a complementary medium to reframe poetic expression in a new aesthetic context. The study employs an interdisciplinary descriptive-analytical method, examining selected poetic models, including verses by Ibn Zaydun, Ibn Khafajah, and Al-Mutanabbi. These poets were chosen for their dense imagery, symbolic depth, and potential for artistic embodiment. Selection criteria emphasized clarity of imagery, symbolic resonance, and adaptability to visual forms. Findings reveal that the relationship between poetry and visual art is not merely illustrative but dialogic and complementary, enriching both fields and opening new horizons for cultural renewal. The study highlights practical applications in education and heritage interpretation from a modern perspective.

Keywords: Interdisciplinary studies, Arabic poetry, visual arts, poetic imagery, cultural renewal.

1- المقدمة

يُعدّ الشعر العربي أحد أقدم الفنون الإنسانية وأكثرها تأثيراً في تشكيل الوعي الجمالي والثقافي للأمة العربية والإسلامية، فهو لا يقتصر على كونه خطاباً لغوياً موزوناً، بل يشكل منظومة فنية متكاملة تقوم على الصورة البلاغية والاستعارة والرمز، ما يمنحه قدرة فريدة على التعبير عن التجربة الإنسانية والتصورات الثقافية بطرق مبتكرة وعميقة (مشبال، 2022، ص 20). وقد برز الشعر العربي منذ العصر الجاهلي بقدرته على صياغة صور لفظية متخيلة تقترب في خصائصها من اللوحة التشكيلية، إذ تتجاوز وظيفتها مجرد الوصف إلى بناء رؤية فنية متكاملة للعالم، تعكس مزيجاً من الخيال والإحساس الجمالي والفكر الرمزي.

على الجانب الآخر، يشكل الفن التشكيلي وسيلة بصرية قائمة على الخطوط والألوان والتكوين، لا يكتفي بنقل الواقع كما هو، بل يعيد تشكيله ضمن رؤية رمزية وجمالية جديدة، بما يتيح للمبدع التعبير عن رؤيته الشخصية ومفاهيمه الثقافية والفلسفية (كربيع، 2019، ص 11). ومن هذا المنطلق، يمكن القول إن الشعر والفن التشكيلي يلتقيان عند نقطة مركزية واحدة هي "الصورة"، وإن اختلفت الوسائط المستخدمة في التعبير عنها، حيث يتيح كل منهما للمتلقي تجربة جمالية تتجاوز الواقع المادي إلى أفق من المعاني والدلالات الرمزية.

وعلى الرغم من وجود إرث طويل من التفاعل بين الشعر العربي والفنون البصرية، كما تجلّى في المنمنمات الأندلسية وزخارف المخطوطات الإسلامية التي تعكس تلاقي اللغة والصورة في صياغة رؤى فنية مشتركة (عكلة، 2024، ص 8)، فإن الدراسات الأكاديمية التي تناولت هذا التلاقي ظلت محدودة. فغالباً ما ركزت الأبحاث على جانب واحد، إما من منظور بلاغي صرف يدرس الصور الشعرية ومكوناتها اللغوية والفنية (شبهة، 2016، ص 17)، أو من زاوية جمالية بحثة للفن التشكيلي دون الربط بينهما (الهزاع، 2025، ص 4).

إن هذه الفجوة المعرفية تبرز الحاجة إلى مقارنة بينية تكاملية، تجمع بين أدوات النقد الأدبي وأساليب تحليل الفنون البصرية، لاستكشاف الروابط الدقيقة بين الشعر العربي

والفن التشكيلي، وفهم كيفية تأثيرهما المتبادل في تشكيل الصورة الجمالية لدى المتلقي. ومن هنا، يهدف هذا البحث إلى دراسة العلاقة البينية بين الشعر العربي والفن التشكيلي، وتحليل كيف يمكن للصورة الشعرية أن تلهم التكوين البصري، والعكس صحيح، بما يساهم في إثراء الدراسات الأدبية والفنية ويسد جزءاً من هذه الفجوة البحثية.

2-1 مشكلة البحث

عند العودة إلى التاريخ الثقافي العربي، يتضح أن العلاقة بين الشعر والفن التشكيلي ليست طارئة، بل لها جذور ضاربة في القدم، فقد زخرت المخطوطات الشعرية بالمنمنمات التي تجسد النصوص، وارتبط فن الخط العربي بالقصائد والحكم؛ ليضفي عليها بعداً بصرياً يوازي جماليات اللغة (الهزاع، 2025، ص8). ومع ذلك، ظل هذا التلاقي موضع دراسات جزئية يغلب عليها الطابع الوصفي أو التجميعي، دون أن تُبنى على منهج نقدي يبيّن يستوعب التكامل بين الكلمة والصورة.

ورغم ما أنجز من بحوث في كلا المجالين، فإن معظم الدراسات الأكاديمية ركزت على أحد الطرفين بمعزل عن الآخر؛ فهناك من تناول الشعر بتحليل بلاغته وبنيته الداخلية، بينما اهتم آخرون بالفنون التشكيلية باعتبارها ميداناً جمالياً مستقلاً (Westgeest, 2023, p5)، أما المحاولات التي سعت إلى الجمع بين الفنين فغالباً ما افتقرت إلى العمق التحليلي، إذ اكتفت ببيان بعض مظاهر التشابه السطحية دون الكشف عن آليات التحول من الصورة الشعرية إلى الصورة البصرية.

من هنا تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في غياب معالجة تحليلية شاملة تستند إلى منهج الدراسات البينية؛ للكشف عن العلاقة الجمالية والمعرفية بين الشعر العربي والفن التشكيلي، وتكمن أهمية هذا الطرح في أنه لا يثري الحقل الأكاديمي فقط، بل يساهم في تطوير أدوات جديدة لقراءة النصوص الشعرية من منظور بصري، ويفتح المجال أمام تأويل اللوحات التشكيلية في ضوء الأبعاد الرمزية والبلاغية للشعر (Alameri et al, 2024, p17؛ p9)، وبذلك يمثل هذا البحث استجابة مباشرة لحاجة علمية ملحة؛ لتأسيس إطار نظري، ومنهجي يربط بين الأدب والفن التشكيلي ويعزز التكامل بينهما.

2-3 أسئلة البحث

ينطلق هذا البحث من سؤال رئيس يتمثل في:

كيف يمكن فهم التداخل بين الشعر العربي والفن التشكيلي من منظور الدراسات البينية؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس عدد من الأسئلة الفرعية التي تسعى إلى الإحاطة بجوانب الظاهرة المدروسة، وهي:

1. كيف يمكن للمقاربة البينية بين النقد الأدبي، ونقد الفنون البصرية أن تُفسّر آليات التداخل الجمالي والمعرفي بين الشعر العربي والفن التشكيلي؟

2. ما الأشكال التي اتخذها الفن التشكيلي في استلهاام النصوص الشعرية، وكيف أعاد تأويلها بصرياً؟

3. ما القيمة المضافة التي يُقدّمها التفاعل بين الشعر العربي والفن التشكيلي، وكيف يُسهّم هذا التداخل في إثراء التجربة الجمالية والوعي الثقافي لدى المتلقي؟

2-4 أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى دراسة العلاقة الجدلية بين الشعر العربي، والفن التشكيلي من خلال تحقيق الأهداف الآتية:

- الكشف عن آليات التداخل الجمالي والمعرفي بين الصورة الشعرية والصورة التشكيلية، واستقصاء كيفية تحويل الرمز اللغوي إلى رمز بصري.

- إبراز القيمة المضافة للمنهج البيني في فهم العلاقة بين الكلمة والصورة، من خلال توظيف أدوات نقدية من حقول معرفية متعددة، مثل البلاغة العربية ونظريات التلقي.

- تحديد الدور التعليمي والتطبيقي للتداخل بين الفنين، وبيان كيفية استثمار هذا التفاعل في تعزيز التذوق الجمالي وتنمية التفكير النقدي لدى المتعلمين.

- إثراء الدراسات الأدبية والفنية بدراسة بينية متكاملة تملأ الفراغ في المكتبة العربية، وتقدم أنموذجاً بحثياً يُسهّم في تعزيز هذا الاتجاه الأكاديمي.

- التأكيد على البعد الثقافي والحضاري للتفاعل بين الشعر والفن، من خلال تحليل نماذج شعرية من التراث العربي، وتأكيد قدرة هذا التراث على إنتاج رؤى جمالية معاصرة.

2-5 أهمية البحث

تكمن أهمية هذا البحث في طبيعته البينية التي تجمع بين الأدب والفنون التشكيلية، وهو مجال لم يحظَ بالاهتمام الكافي في الدراسات العربية المعاصرة، ومن هذا المنطلق، فإن أهمية هذا البحث تتمثل في ثلاث مستويات:

- على المستوى العلمي: تقديم معالجة بينية تجمع بين النقد الأدبي والنقد الفني؛ مما يفتح آفاقاً جديدة لفهم العلاقة بين الصورة الشعرية والصورة البصرية.
- على المستوى التطبيقي: توفير نموذج عملي يُمكن المدرسين والباحثين من توظيف العلاقة بين الشعر والفن في العملية التعليمية، بما يُسهم في تعزيز التذوق الجمالي وتطوير استراتيجيات تدريس أكثر حيوية.
- على المستوى الثقافي والحضاري: إعادة قراءة التراث العربي بروح معاصرة، وإبراز كيف استطاعت الثقافة العربية أن تمزج بين الكلمة والصورة؛ لإنتاج أشكال فنية متكاملة، وقد أكد البحث أن استدعاء هذا التداخل اليوم يمثل أداة فعالة لمواجهة تحديات العولمة الثقافية، عبر تقديم رؤية جمالية تجمع بين الأصالة والمعاصرة.

2-6 منهج الدراسة

اعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي الاستعراضي، الذي يعد من أنسب المناهج لدراسة الظواهر الأدبية والفنية ذات الطابع البيني، إذ يقوم على رصد النصوص الشعرية والأعمال التشكيلية المرتبطة بالموضوع، ثم وصفها وصفاً علمياً دقيقاً وتحليل عناصرها الداخلية، مع مقارنة أوجه التشابه والاختلاف بينها للكشف عن طبيعة التداخل بين الكلمة والصورة، وقد تم اختيار هذا المنهج نظراً لقدرته على الجمع بين الوصف الموضوعي للنصوص واللوحات من جهة، والتحليل النقدي لآليات التفاعل الجمالي والمعرفي من جهة أخرى، بالإضافة إلى إتاحتها مراجعة الأدبيات السابقة واستثمار نتائجها للوصول إلى رؤية أكثر تكاملاً.

وسيمت تطبيق المنهج الوصفي التحليلي في البحث عبر ثلاثة مستويات أساسية، أولها التحليل البلاغي للنصوص الشعرية المختارة من أجل الكشف عن بنية الصورة الشعرية وما تحمله من استعارة ورمز ودلالة، وثانيها تحليل الأعمال التشكيلية التي تستلهم تلك

النصوص أو تشترك معها في رموزها ودلالاتها، وذلك بالتركيز على عناصر اللون والخطوط والتكوين والفضاء البصري، أما المستوى الثالث فيتمثل في المقارنة النقدية بين الصورة الشعرية والصورة التشكيلية؛ لاستجلاء أوجه التماثل والاختلاف بينهما في التعبير عن الفكرة الجمالية، وإبراز ما يضيفه كل منهما للآخر.

والى جانب المنهج الأساسي، استعان البحث بأدوات مساندة، مثل نظرية التلقي لفهم دور المتلقي في إعادة إنتاج المعنى سواء كان قارئاً للنص الشعري، أو مشاهداً للعمل الفني، وكذلك مقارنة التداخل الفني (Intermediality) التي تساعد في تفسير العلاقات المتبادلة بين الوسائط المختلفة، ويتيح هذا التعدد في الأدوات قدرًا من المرونة المنهجية يربط بين تحليل النصوص، وتحليل اللوحات والمقارنة البينية في إطار علمي متماسك.

وعليه، فإن المنهج الوصفي التحليلي لا يقتصر في هذا البحث على الوصف السطحي للنصوص أو اللوحات، بل يتجاوزه إلى تفكيك بنياتها الداخلية واستنباط المعاني التي تنشأ عند تقاطع الشعر بالفن التشكيلي، بما يحقق هدف البحث في تقديم تحليل نقدي معمق وإبراز القيمة المضافة للدراسات البينية في فهم العلاقة بين الكلمة والصورة.

7-2 حدود البحث

يتسم هذا البحث بعدد من الحدود التي تشكّل إطاراً منهجياً ومعرفياً؛ لضبط مسارها وتحقيق التركيز في موضوعها، فمن حيث الموضوع، ينحصر البحث في دراسة التداخل بين الشعر العربي والفن التشكيلي تحديداً، دون التطرق إلى أشكال فنية أخرى كالمرسح، أو السينما، أو الموسيقى، أو الفنون الرقمية المعاصرة؛ وذلك لإبقاء التحليل منصّباً على التفاعل المباشر بين النص الشعري والصورة البصرية، وقد جاء هذا التحديد نتيجة لاعتبارات أكاديمية منهجية، إذ إن التوسع في مجالات فنية أخرى قد يُضعف تركيز الدراسة ويفقدها القدرة على التعمق.

أما من حيث النصوص، فإن الدراسة تعتمد على اختيار نماذج من الشعر العربي تعج بالصور الفنية والصورة البلاغية "الاستعارة والرمز..."، بهدف إبراز كيفية انتقال المعنى والصورة من النص الشعري إلى اللوحة الفنية، ويُسهّم هذا التحديد في توفير مادة تطبيقية متجانسة تسمح بالمقارنة والتحليل العميق.

ومن حيث المنهج، فإن البحث تقتصر على المنهج الوصفي التحليلي ذي الطبيعة النظرية، إذ يعتمد على استعراض الأدبيات السابقة وتحليل النصوص الشعرية واللوحات الفنية ضمن إطار نقدي مقارن، دون اللجوء إلى أساليب بحث ميدانية كالمقابلات أو الاستبانات أو التجارب التربوية، ويأتي هذا التحديد من منطلق أن الهدف الرئيس للبحث هو الكشف عن الأبعاد الجمالية والمعرفية للتداخل بين الشعر والفن، وهو ما يتطلب أداة تحليلية نظرية أكثر من كونه يتطلب اختباراً ميدانياً.

3- الدراسات السابقة

3-1- الدراسات العربية

دراسة مشبال (2022)، بعنوان "البلاغة والأدب: من صور اللغة إلى صور الخطاب"، هدفت هذه الدراسة إلى تقديم مقاربة جديدة للعلاقة بين البلاغة والأدب، ليس من منظور حصر الصور البلاغية التقليدية، وإنما من خلال تحليل كيفية انتقال هذه الصور من المستوى اللغوي البسيط إلى مستوى أكثر تركيباً، أي الخطاب الأدبي الشامل، وقد اعتمد الباحث على المنهج التحليلي النصي من خلال دراسة عدد من النصوص الأدبية العربية الحديثة، وأظهرت النتائج أن الصور البلاغية في النص الأدبي لا تعمل كوحدات منفصلة وإنما تكتسب قيمتها الجمالية والدلالية من خلال اندماجها داخل الخطاب النصي، كما يبين أن البلاغة الأدبية تسهم في بناء المعنى وتوجيه التلقي؛ مما يجعل النص أكثر انفتاحاً على التأويلات المختلفة.

دراسة العبيكان (2023)، "دراسة جمالية في منمنمات الشاهنامة الفارسية"، ركزت هذه الدراسة على تحليل البنية الجمالية والرمزية في منمنمات الشاهنامة الفارسية، باعتبارها نموذجاً بارزاً للفن الإسلامي الفارسي الذي جمع بين النص الأدبي والفن البصري، هدفها الرئيس كان الكشف عن كيفية تجسيد الأبعاد الفكرية والجمالية للنص الشعري من خلال الصورة المصغرة، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي-التحليلي مع قراءة نقدية للمنمنمات المختارة، وكان أبرز النتائج قد أشارت إلى أن المنمنمات جسدت القيم البطولية، والدينية والثقافية للشاهنامة، وأنها اعتمدت على رمزية الألوان وتوزيع العناصر الفنية؛ لتعزيز الدلالات الجمالية للنص الشعري؛ مما يجعلها شاهداً حياً على التفاعل بين الأدب والفن.

دراسة عكلة (2024) بعنوان "المنمنمات العربية: المنمنمات الحضارية الصقلية إنموذجاً"، تناولت الدراسة المنمنمات الصقلية كإحدى صور التفاعل الحضاري والفني بين الثقافة الإسلامية والثقافات الأوروبية في العصور الوسطى، وكان هدفها الأساسي الكشف عن السمات الجمالية والفنية التي ميّزت هذه المنمنمات، مع التركيز على مظاهر التمازج بين الأساليب الشرقية والغربية، وقد اعتمدت الباحثة على المنهج التاريخي التحليلي بمقارنة عدد من المنمنمات الصقلية مع نظيراتها في المشرق الإسلامي، وأظهرت النتائج أن هذه المنمنمات جسّدت ملامح التعايش والتلاقح الحضاري، إذ امتزجت الرموز الإسلامية بالأساليب الفنية المسيحية والإيطالية؛ مما أسفر عن إنتاج فني متميز يمثل هوية ثقافية هجينة وفريدة.

دراسة الهزاع (2025) بعنوان "المعاصرات: إحياء التقنيات التقليدية للمنمنمات الإسلامية في المملكة العربية السعودية"، هدفت هذه الدراسة إلى البحث في كيفية إعادة توظيف تقنيات المنمنمات الإسلامية التقليدية ضمن ممارسات الفن المعاصر في المملكة العربية السعودية، وركزت على اختبار إمكانية الجمع بين الأصالة والحداثة في التعبير البصري، وقد اعتمدت الباحثة على المنهج التطبيقي-الميداني إذ قامت بتجارب فنية لإنتاج أعمال مستوحاة من التراث مع إدخال عناصر معاصرة، وأظهرت نتائجها أن استعادة هذه التقنيات في الفن السعودي المعاصر تعزز الهوية الثقافية، وتفتح المجال أمام إنتاج أعمال فنية أصيلة قادرة على المنافسة عالمياً، كما أوصت بضرورة دمج هذا النوع من الفنون في المناهج التعليمية؛ لتأصيل قيم التراث لدى الأجيال الجديدة.

3-2- الدراسات الأجنبية

دراسة Yael Even (2010) "Poetry and Painting: Intersections in Aesthetic Representation" تناولت الباحثة (يعيل إيفن) في هذه الدراسة مسألة التداخل بين الشعر والفن التشكيلي من زاوية جمالية وثقافية، إذ سعت إلى تتبع العلاقة العميقة بين الكلمة والصورة منذ العصور الكلاسيكية وحتى الحداثة، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي المقارن، إذ قامت بمقارنة نصوص شعرية مختارة بلوحات فنية من مدارس مختلفة كالرومانسية والانطباعية؛ لتبين أن الصورة الشعرية ليست مجرد تعبير لغوي بل هي نواة جمالية يمكن أن تتحول إلى تكوين بصري متكامل، وأظهرت النتائج أن التشابه في بناء الصورة والرمزية بين الشعر والرسم يعكس وحدة التجربة الإنسانية في التعبير عن

الجمال والوجود، وأوصت الباحثة بضرورة تطوير منهجيات بينية جديدة تسمح بقراءة الأدب والفن ضمن إطار واحد، بما يعزز فهم العلاقة التفاعلية بين النصوص الأدبية والوسائط البصرية، ويثري الحقلين معاً.

دراسة James Heffernan (2013) "Museum of Words: The Poetics of Ekphrasis" يُعد هذا الكتاب من أبرز المراجع في دراسة ظاهرة "الإيكفراسيس" أو الوصف الشعري للأعمال الفنية، حيث ركز (هيفرنان) على تحليل العلاقة الجدلية بين الشعر واللوحة بوصفها علاقة حوارية تتجاوز حدود الوصف المباشر، وقد اعتمد الباحث على منهج نقدي تحليلي موسع، فقام بتفسير نصوص شعرية أوروبية، مثل قصائد (كيتس) و (شيلي) التي تناولت لوحات تشكيلية معروفة، وأظهر كيف ينجح الشعر في إعادة إنتاج اللوحة من خلال لغة رمزية تعيد تأويلها وتضفي عليها أبعاداً جديدة من المعنى، وخلصت الدراسة إلى أن الشعر لا يكتفي باستلهاام اللوحة، وإنما يدخل معها في عملية تأويل متبادل تجعل من النص البصري، واللغوي فضاءً واحداً للإبداع، وأوصى الباحث بضرورة إعادة النظر في مناهج تدريس الأدب والفن، بحيث يتم الربط بينهما عبر مقارنة بينية حديثة.

دراسة Mitchell, W.J.T. (2015) "Iconology: Image, Text, Ideology" قدّم ميتشل في هذه الدراسة إطاراً نظرياً عميقاً لفهم العلاقة بين النص والصورة، إذ اعتبر أن كليهما يحملان أبعاداً رمزية وإيديولوجية متداخلة، وقد انطلقت الدراسة من تحليل فلسفي نقدي لمفهوم "الأيكونوغرافيا"، موضحاً أن الصورة ليست مجرد انعكاس للواقع بل خطاب ثقافي وفكري يوازي النص الأدبي في قوته، وقد اعتمد على منهج متعدد التخصصات يجمع بين النقد الأدبي، والفلسفة، وتاريخ الفن؛ ليستنتج أن النصوص الشعرية كثيراً ما تبني صوراً ذهنية يمكن مقارنتها باللوحات التشكيلية من حيث البناء الرمزي والتأثير الجمالي، وأسست هذه الدراسة قاعدة معرفية تتيح النظر إلى الأدب والفن باعتبارهما خطابين متكاملين يتبادلان الأدوار في تشكيل الوعي الجمعي والثقافة الإنسانية.

دراسة Steiner, Wendy (2017) "Pictures of Romance: Form Against Context in Painting and Literature" انطلقت (ويندي ستاينر) في دراستها من فرضية أن الأدب والفن التشكيلي يشتركان في التعبير عن التجربة الإنسانية عبر الصور، سواء كانت لغوية أو بصرية، وقد اعتمدت الباحثة على منهج تحليلي مقارن، إذ درست نصوصاً أدبية ذات طابع رومانسي في مقابل لوحات فنية من نفس المرحلة التاريخية؛ لتكشف عن مدى

التداخل في الرموز والأشكال بين المجالين، وقد أبرزت النتائج أن التقاء النصوص الشعرية باللوحات لم يكن مجرد توارد خواطر جمالية، بل هو انعكاس لتوجهات فكرية وجمالية مشتركة في تلك الفترة، وأكدت أن إدماج البعد البصري في دراسة النصوص الأدبية يعمق من إدراك الطالب أو الباحث للقيمة الجمالية، ويوفر أرضية صلبة لفهم كيف يتشكل المعنى عبر وسائط مختلفة.

3-3- موقع الدراسة الحالية في الدراسات السابقة

تكشف مراجعة الدراسات السابقة العربية والأجنبية أن موضوع التداخل بين الشعر العربي والفن التشكيلي قد حظي ببعض الاهتمام، لكن بصورة غير متوازنة ومجزأة، فالدراسات العربية انشغلت غالباً بقراءة المنمنمات والخط العربي من زاوية تاريخية أو جمالية، مع ربطها بالنصوص الشعرية بشكل محدود، في حين ركزت الدراسات الأجنبية على مفاهيم أوسع مثل اللغة البصرية، والسميائيات، أو التداخل بين الشعر والفنون الأخرى كالمسرح أو الرسم، دون أن تولي اهتماماً خاصاً بالشعر العربي في علاقته بالفن التشكيلي، من هنا، تلتقي هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في اهتمامها برصد أوجه التداخل بين الكلمة والصورة، لكنها تختلف عنها في أنها تتبنى منهج الدراسات البينية بشكل صريح ومباشر، وتوظفه إطاراً نظرياً وتحليلياً؛ للكشف عن العلاقة التكاملية بين الصورة الشعرية والصورة البصرية، كما تتميز الدراسة الحالية بتركيزها على نماذج شعرية عربية منتقاة عبر أزمنة مختلفة، وربطها بأعمال تشكيلية معاصرة مستوحاة منها، وهو ما لم تتطرق إليه الدراسات السابقة بشكل منهجي، وبهذا تسعى الدراسة إلى سد الفجوة المتمثلة في غياب معالجة تحليلية معمقة تفسر كيف تتحول الاستعارة الشعرية إلى رمز بصري، وكيف يمكن لهذا التفاعل أن يفتح آفاقاً جديدة للتجديد الفني والأدبي معاً.

إن قيمة هذه الدراسة تكمن بوصف أنها لا تكتفي برصد العلاقة بين الأدب والفن، بل تسعى إلى تأصيل نموذج تفسيري جديد يمكن الاستفادة منه في الحقول الأكاديمية والتعليمية، وبذلك تضيف بعداً معرفياً ومنهجياً يثري الدراسات البينية العربية المعاصرة.

4- الإطار النظري

4-1- نظرية التلقي (Reception Theory)

تُعد نظرية التلقي من أبرز النظريات النقدية الحديثة التي أسهمت في إعادة صياغة مفهوم العلاقة بين النص والقارئ، فالنقد الكلاسيكي كان يركز على النص ذاته، بينما جاء (ياوس) (Jauss, 1982, p16)؛ ليؤكد أن النص الأدبي لا يكتمل إلا بفعل التلقي؛ أي أن القارئ هو الذي يمنحه المعنى ويعيد إنتاجه وفق أفق انتظاره، وهذا يعني أن النص ليس كياناً مغلقاً، بل هو مفتوح على احتمالات متعددة تتجدد مع كل قارئ وزمن وثقافة.

في ضوء ذلك، يمكن النظر إلى العلاقة بين الشعر العربي والفن التشكيلي باعتبارها ممارسة تلقى مزدوجة؛ فالقارئ أو المتلقي لا يكتفي بفهم النص، بل قد يتحول إلى فنان يعيد صياغة الصور البلاغية إلى تشكيلات بصرية. فحين يقول المتنبي:

إذا غامرت في شرفٍ مروم فلا تقنع بما دون النجوم

فإن المتلقي يستطيع أن يتخيل مشهداً بصرياً يتجسد في صورة فارس يمتطي صهوة جواده متطلعاً إلى السماء، وهو ما قد يُترجم في لوحة تشكيلية تعكس روح المغامرة والطموح.

ويرى ياسين (Yassin, 2023, p10) أن هذا التحول من الصورة البلاغية إلى الرمز البصري يمثل لحظة تأويل جديدة للنص الشعري، إذ يصبح الشعر مجالاً مفتوحاً لتجارب تشكيلية تستند إلى الخيال الفردي للمتلقي، وهنا تتحقق إحدى أهم وظائف نظرية التلقي وهي تجاوز النص المكتوب إلى إنتاج معنى جديد في وسائط فنية مختلفة.

4-2- جمالية التداخل الفني

يمثل مفهوم التداخل الفني (Intermediality) أحد المفاتيح الجوهرية لفهم العلاقة بين الشعر العربي والفن التشكيلي، فالتداخل لا يعني مجرد استعارة سطحية لعناصر من فنون مختلفة، وإنما يشير إلى علاقة بنيوية تتجلى في تبادل الأدوات والأساليب والتصورات الجمالية بين وسائط متعددة (Rajewsky, 2005, p6)، وهنا يصبح الشعر والفن التشكيلي فضاءين متقابلين يشتركان لتوليد معنى جديد.

يؤكد (كريبا) (Kriebe, 2019, p18) أن التداخل بين الأدب والفنون ليس مجرد لعبة جمالية، بل أداة لإعادة إنتاج المعنى وتوسيع أفق التجربة الفنية، وهو ما أبرزه أيضاً (ويستغيست) (Westgeest, 2023, p11) حين أشار إلى أن التداخل يتجاوز البعد الجمالي

ليحمل أبعاداً ثقافية واجتماعية وسياسية، بحيث يصبح الشعر والفن التشكيلي معاً وسيلة لفهم كيفية إنتاج الثقافة العربية لمعانيها البصرية واللغوية.

في الشعر العربي، نجد أن كثيراً من النصوص تحمل في بنيتها إمكانات تشكيلية واضحة. فعندما يقول امرؤ القيس:

كأن قلوب الطير رطباً ويابساً لدى وكرها العناب والحشف البالي

تتجسد صورة بصرية قوية يمكن أن تتحول بسهولة إلى لوحة تشكيلية، إذ يصف الشاعر مشهد الطيور وقلوبها بألوان العناب والحشف، وهو ما يوازي تماماً استخدام اللون والخط في الفن التشكيلي.

ويشير (برانسي) (Baransi, 2019, p13) إلى أن هذا الـ (fusion) أو الانصهار بين النص اللغوي، والصورة البصرية في الشعر العربي الحديث يمثل قمة الإبداع، إذ يلتقي النص المكتوب باللوحة التشكيلية؛ ليشكلاً معاً بنية هجينة، ولعل الشعر الحديث خاصة عند أدونيس، أو محمود درويش يكشف عن وعي عميق بهذا التداخل، كما في قول درويش:

على هذه الأرض ما يستحق الحياة...

على هذه الأرض... سيّدة الأرض، أم البدايات... أم النهايات

هذا النص لا يقرأ بوصفه كلمات فقط، بل يمكن تحويله إلى لوحة تعبيرية تحتفي بالأرض والهوية، إذ تتكثف الرموز اللغوية؛ لتصبح معادلاً بصرياً للأمل والوجود.

ومن هنا يتضح أن التداخل الفني يفتح المجال أمام الشعر كي يتحول إلى مادة تشكيلية، وأمام اللوحة كي تصبح حقلاً تأويلياً للنص، مما يوسع دائرة التلقي ويثري التجربة الجمالية لدى المتلقي العربي المعاصر.

3-4- البلاغة العربية والصورة الشعرية

نُعدّ البلاغة العربية من أغنى الحقول النقدية التي تكشف العلاقة بين الكلمة والصورة، فهي لم تُبنَ على التزيين اللفظي فحسب، بل على تحويل اللغة إلى صور ذهنية حية قادرة على إثارة الخيال واستدعاء المشاهد البصرية، إذ تقوم البلاغة على أدوات مثل

الاستعارة، والتشبيه، والكناية، والرمز، وكلها آليات لغوية يمكن أن تتحول بسهولة إلى أشكال تشكيلية.

يؤكد مشبال (2022) أن الصورة البلاغية في الشعر العربي تُنتج صورًا دلالية تسمح بفتح النص على آفاق بصرية متعددة، في حين يرى (Alwahaibi) وآخرون (2022) أن أدوات بناء الصورة الشعرية، مثل الإيقاع، والتناظر، والتوازن تشترك مع المبادئ التشكيلية للعمل الفني؛ مما يجعل الشعر العربي خزانًا غنيًا للصور القابلة للتحويل إلى رموز بصرية.

وعلى سبيل المثال، يقول أبو تمام:

إِقْدَامُ عَمْرٍو فِي سَمَاحَةِ حَاتِمٍ فِي حِلْمٍ أَحْخَفَ فِي ذُكَاةِ إِبَاسٍ

هنا تتحول الصورة البلاغية إلى مشهد بصري مركب: لوحة تجمع بين رموز البطولة والكرم والحلم والذكاء، بحيث يمكن للفنان أن يجسد الأبيات في لوحة جماعية تتجاوز فيها ملامح الفروسية مع مشاهد الكرم والتسامح، مما يخلق صورة تشكيلية تعكس عمق المعاني الرمزية للشعر.

وفي الشعر الأندلسي، نجد عند ابن خفاجة قوله:

يَا زَهْرَةً بَتْنَا نُهْدِيهَا لِمَقْلَتِنَا كَأَنَّهَا فِي ضِيَاءِ اللَّيْلِ مَصْبَاحُ

هذه الصورة المبهرة يمكن أن تتحول إلى مشهد بصري يعرض زهرة مضيئة وسط عتمة الليل، وكأنها مصباح يشق الظلام بألوانه المشرقة، وهو مشهد يعكس قدرة الشعر الأندلسي على صياغة لوحات تشكيلية طبيعية ذات بعد رمزي وجمالي في آن واحد.

وبذلك، تصبح البلاغة العربية جسرًا بين الشعر والفن التشكيلي، إذ تهيئ الكلمة لتتحول إلى رمز بصري، وتجعل من النص الشعري منبعًا متجددًا لتجارب جمالية وبصرية معاصرة.

وبذلك، تصبح البلاغة العربية جسرًا بين الشعر والفن التشكيلي، إذ تهيئ الكلمة لتتحول إلى رمز بصري، وتجعل من النص الشعري منبعًا متجددًا لتجارب جمالية وبصرية معاصرة.

4-4- المهنمات وفن التصوير الإسلامي

يُعدّ فن المنمنمات أحد أبرز مظاهر التداخل بين النص الشعري والفن البصري في التراث العربي والإسلامي، فالمنمنمة ليست مجرد لوحة تزيينية، بل نص بصري يوازي النص اللغوي، إذ تجسّد الصور البلاغية للشعر في شكل رسومات دقيقة تُرفق بالمخطوطات والقصائد، وقد كان هذا الفن حاضرًا في المخطوطات الأندلسية والفارسية والعثمانية، حيث التفت الكلمة الموزونة بالصورة المصغرة في إطار واحد.

تشير دراسة عكلة (2024) إلى أن المنمنمات الحضارية الصقلية تُعد نموذجًا لقراءة العلاقة بين النص والصورة، إذ تكشف كيف أن الرسوم الدقيقة كانت تعكس بدقة مضمون الأبيات الشعرية، كما يبرز (شبهة) (2016) الأبعاد الجمالية والتعبيرية التي تحملها المنمنمات المرتبطة بالنصوص الشعرية، معتبرًا إياها فضاءً إبداعيًا يتقاطع فيه الخط العربي والزخرفة مع المشاهد البصرية.

في الشعر العربي القديم، يمكن أن نجد أبياتًا تصلح تمامًا لتجسيدها في لوحات منمنمة، فعندما يقول أبو تمام:

كالعيسى في البيداء يَقتُلُها الظَّمَا والماءُ فوقَ ظهورها محمولٌ

هذه الصورة البلاغية الغنية يمكن تحويلها مباشرة إلى مشهد بصري: قافلة من الجمال تسير في صحراء قاحلة بينما الماء في أوعيته فوق ظهورها، مثل هذه الصور كانت موضوعًا رئيسًا للمنمنمات التي رافقت المخطوطات العربية.

وبالمثل، نجد في الشعر الأندلسي صورًا غنية يمكن أن تتحول إلى مشاهد بصرية مذهلة، كما في قول ابن زيدون في وصف

ألا يا نفس متى أنتِ لَترعى في الرّوضِ حيثُ الزهرُ مُزهرٌ والعطرُ ممدود؟

يمكن لهذه الصورة الشعرية أن تتحول إلى لوحة منمنمة تصور روضة غناء مليئة بالزهور والعطور، مع خطوط دقيقة لتفاصيل الطبيعة وبهجة الألوان التي تعكس جمال النص الشعري، فيُجسد التلاقي بين الكلمة والصورة في تجربة بصرية متكاملة.

أما في العصر الحديث، فقد أشارت الهزاع (2025) إلى أن إعادة إحياء تقنيات المنمنمات الإسلامية يُعد محاولة لربط التراث بالفن التشكيلي المعاصر، إذ يسعى الفنانون اليوم إلى إعادة إنتاج الصور الشعرية العربية من خلال لغة بصرية حديثة، توظف الألوان الزاهية والخطوط الدقيقة لتقديم رؤية جديدة للنصوص القديمة.

إن فن المنمنمات يعكس استمرارية التداخل بين الشعر والفن التشكيلي، إذ لا يُكتفى بقراءة البيت الشعري، بل يُعاد إنتاجه في صورة بصرية تمكّن المتلقي من خوض تجربة حسية مزدوجة، أي أنّ النص يُسمع ويُقرأ، والصورة تُرى وتُتأمل، وبذلك يصبح التراث العربي الإسلامي شاهداً على قدرة الكلمة والصورة معاً على إنتاج معنى جمالي متكامل.

4-5- نحو تكامل نظري

عند الربط بين المحاور السابقة: نظرية التلقي؛ وجمالية التداخل الفني؛ والبلاغة العربية؛ وفن المنمنمات، يتضح أن العلاقة بين الشعر العربي والفن التشكيلي ليست مجرد علاقة سطحية أو زخرفية، وإنما حقل معرفي وجمالي متكامل يقوم على تفاعل النصوص اللغوية مع الصور البصرية.

فمن منظور نظرية التلقي، يصبح النص الشعري مفتوحاً على تعدد القراءات، ولا يكتمل معناه إلا حين يتلقاه القارئ أو الفنان ويعيد إنتاجه في صورة بصرية، وهذا ما يجعل عملية الإبداع ديناميكية تشاركية لا تنحصر في الشاعر وحده، بل تمتد لتشمل المتلقي والفنان التشكيلي.

أما جمالية التداخل الفني، فهي تكشف عن أن الشعر والفن لا يعيشان في عزلة، بل ينفتح كل منهما على الآخر؛ فيحدث تبادل في الأدوات والأساليب، فالشعر يستعير من التشكيل عناصر الضوء واللون، بينما الفن يستعير من الشعر إيقاعاته الرمزية والبلاغية، وهنا نجد أن العلاقة بينهما علاقة اندماجية تنتج فنوناً هجينة، كما أشار Baransi (2019) في دراسته عن (fusion) بين النصوص الشعرية والفنون البصرية.

من جهة أخرى، تمنحنا البلاغة العربية البنية الرمزية التي تجعل العبور بين الكلمة والصورة ممكناً، فالاستعارة والتشبيه والرمز ليست مجرد زينة لغوية، بل هي أدوات تشييد بصري يمكن أن تتحول مباشرة إلى لوحات فنية، فعلى سبيل المثال، قول المتنبي:

وإذا لم يكن من الموت بدُّ فمن العجز أن تموت جباناً

هنا تتحول الاستعارة إلى صورة تشكيلية مكثفة يمكن للفنان أن يجسدها عبر لوحة تظهر فارساً يواجه الموت بشجاعة، مستخدماً الألوان الداكنة لإبراز رهبة المصير.

وبآتي فن المنمنمات ليقدم الدليل التاريخي على إمكانية هذا التكامل؛ إذ جسّد العرب والمسلمون منذ قرون الصور الشعرية في مخطوطات مصوّرة؛ ما يجعل التراث شاهداً على استمرارية العلاقة بين النص والصورة، واليوم، يحاول الفنانون المعاصرون إعادة إنتاج هذه التجربة بوسائط رقمية جديدة، كما أوضحت الهزاع (2025).

إدّاء، نحن أمام تكامل نظري وتطبيقي، فالتلقي يمنح النص حياة جديدة عبر المتلق، والتداخل الفني يفتح أفقاً للإبداع بين وسائط متعددة، والبلاغة العربية تمد النص بالصور الرمزية القابلة للتشكيل، والمنمنمات تجسّد هذا التفاعل عملياً عبر التاريخ.

وبذلك يمكن القول إن الشعر العربي لم يكن يوماً فناً لغوياً فحسب، بل هو أيضاً منبع للتجارب البصرية التي تتجلى في الفن التشكيلي، سواء في التراث أو في الحاضر، وهذا التكامل النظري يمهّد لفهم أعمق للبحث الحالي، الذي يسعى إلى استكشاف كيف يمكن للصورة الشعرية أن تتحول إلى لغة تشكيلية معاصرة تواكب تطورات الفن البصري في العالم العربي.

5- نتائج البحث

بعد تطبيق المنهج الوصفي التحليلي على النصوص الشعرية المختارة والأعمال التشكيلية ذات الصلة، توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج المباشرة التي تتعلق بموضوع البحث، وهذه النتائج يتم عرضها هنا بشكل منظم وموضوعي، دون الدخول في أي تفسير أو تحليل، وذلك من أجل توضيح أبرز ما أسفر عنه البحث:

- أظهر البحث وجود توازٍ واضح بين بنية الصورة الشعرية في النماذج الشعرية المدروسة، والعناصر التشكيلية في اللوحات الفنية، إذ تكررت بعض الرموز والدلالات المشتركة التي عززت فكرة التداخل الجمالي بين الكلمة والصورة.
- كشفت النتائج أن الأعمال التشكيلية المستوحاة من النصوص الشعرية غالباً ما ركزت على الجانب الرمزي والخيالي، بينما احتفظت النصوص الشعرية بهيئة أكبر في التعبير اللغوي، مما أسفر عن تكامل بصري ولفظي في تمثيل الفكرة.

- أوضح البحث أن العلاقة بين المتلقي والنصوص الشعرية تختلف عنها في اللوحات الفنية، إذ يتعامل المتلقي مع النص من خلال القراءة التأويلية، بينما يفتح على اللوحة عبر الانطباع البصري المباشر، وهو ما يبرز اختلاف آليات التلقي بين الوسيطين.
- أثبتت النتائج أن التداخل بين الشعر والفن التشكيلي لم يكن عشوائياً، بل جاء وفق بنية منظمة تكشف عن وعي المبدع بأهمية المزج بين الكلمة والصورة في إنتاج دلالات جديدة أكثر عمقاً وثراءً.
- بين البحث أن البلاغة العربية بما تحويه من استعارات وتشبيهات ورموز، شكّلت أساساً خصباً لتحويل المعاني اللغوية إلى صور بصرية؛ مما أتاح للفنانين التشكيليين فضاءً إبداعياً أوسع لاستلهام الأعمال الفنية.
- أظهرت النتائج أن فنون التراث الإسلامي مثل المنمنمات قدّمت نموذجاً تاريخياً مبكراً للتفاعل بين النص الشعري والفن البصري، وهو ما عزز استمرارية هذا التداخل في التجارب الفنية المعاصرة التي استحضرت المرجعيات التراثية.

6- الخاتمة والتوصيات

أظهر البحث من خلال تحليل النصوص الشعرية والأعمال التشكيلية ذات الصلة أن العلاقة بين الشعر العربي والفن التشكيلي تتجاوز حدود التشابه السطحي إلى بناء تكاملي عميق، فقد بيّنت النتائج أن الصورة الشعرية بما تحمله من استعارات ورموز قادرة على التحول إلى لغة بصرية غنية في اللوحات الفنية، كما أثبت البحث أن عملية التداخل ليست محاكاة أو تقليداً، بل هي إعادة إنتاج للمعنى في وسيط بصري يفتح آفاقاً جديدة للتأويل، وأكدت النتائج كذلك أن المتلقي يلعب دوراً جوهرياً في هذا التفاعل، إذ يقرأ الشعر عبر التأويل اللغوي ويستقبل اللوحة عبر الانطباع البصري؛ مما يمنح التجربة الجمالية أبعاداً متعددة، كذلك أظهرت النتائج أن البلاغة العربية بما تحتويه من آليات تصويرية تشكل خزاناً ثرياً يلهم الفنانين التشكيليين في أعمالهم، وأن التراث الإسلامي المتمثل في فنون المنمنمات، والخط، والزخرفة يمثل أنموذجاً تاريخياً مبكراً؛ لتجسيد هذا التداخل الفني، وفي المحصلة، كشف البحث أن الشعر والفن التشكيلي يشتركان في إنتاج فضاء جمالي ومعرفي مشترك، يثري كل مجال ويمنحه عمقاً إضافياً. انطلاقاً من النتائج السابقة، فإن البحث يوصي بعدد من التوصيات التي يمكن أن تعزز من قيمة البحث البياني في هذا المجال.

- ضرورة تطوير مناهج تعليمية تجمع بين الأدب والفنون البصرية في آن واحد، وبما يرسخ القدرة على استيعاب الظواهر الثقافية بشكل شمولي.
 - تشجيع الباحثين على التوسع في دراسة التداخل بين الشعر العربي وفنون أخرى، مثل السينما، والمسرح والفنون الرقمية، إذ تتيح هذه الوسائط الحديثة إمكانات إضافية لإعادة قراءة النصوص الشعرية وصياغتها بصور معاصرة.
 - تعزيز الدراسات التطبيقية التي تستلهم التراث العربي الفني والأدبي في مشاريع معاصرة، خاصة ما يتعلق بإحياء فنون المنمنمات، والزخارف، والخط العربي في إطار يواكب التحديات الراهنة.
 - دعم المبادرات البحثية ذات الطابع البيئي في المؤسسات الأكاديمية، بما يضمن تجاوز الحدود التقليدية للتخصصات ويسهم في تجديد الحقول المعرفية.
 - تشجيع التعاون بين الشعراء والفنانين التشكيليين؛ لإنتاج أعمال مشتركة تعكس روح التكامل والإبداع المشترك بين الكلمة والصورة.
- وأخيرًا يمكن القول إن هذا البحث يسهم في فتح أفق معرفي وجمالي جديد في ميدان الدراسات الأدبية والفنية، فهو لم يكتفِ بإبراز العلاقة بين الشعر العربي والفن التشكيلي، بل أكد على أن هذه العلاقة تمثل نموذجًا حيًا لكيفية تداخل الفنون والآداب في بناء ثقافة إنسانية شاملة.

7- مصادر البحث ومراجعته:

7-1- المراجع العربية

1. الهزاع، حنان سعود. (2025). المعاصرات: إحياء التقنيات التقليدية للمنمنمات الإسلامية في المملكة العربية السعودية. *Jordan Journal of Applied Arts (JJA)*. استرجع من <https://jja.yu.edu.jo/index.php/jja/article/view/573>
2. العبيكان، خلود بنت حمد. (2023). دراسة جمالية في منمنمات الشاهنامة الفارسية، *Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences (JALHSS)*, (93), 231–247. <https://doi.org/10.33193/JALHSS.93.2023.861>

3. شهبة، ممدوح عبد القادر. (2016). *القيم الجمالية والتعبيرية في منمنمات المنظومات الخمسة*. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة.
4. عيد، عبد العزيز عبد الرحمن. (2019). تصميم لوحات رقمية معاصرة مستوحاة من فن المنمنمات الإسلامية. *المجلة الإلكترونية للعلوم التطبيقية (E/IOS)*. استرجع من https://ejos.journals.ekb.eg/article_91135_4164e705c61a185d0e582a511c8bea7c.pdf
5. عكله، منال حسن. (2024). المنمنمات العربية: المنمنمات الحضارية الصقلية إنموذجاً. *مجلة آداب المستنصرية – الإنسانيات*, 48, 828–850. استرجع من <https://amm.uomustansiriyah.edu.iq/index.php/mustansiriyah/article/view/1262>
6. فن المنمنمات الإسلامية. (2018). موقع ناشري. استرجع من <https://www.nashiri.net/index.php/articles/literature-and-art/6202-2018-02-01-03-11-03>
7. كريغ، نسيم. (2019). *التداخل الفني بين الأدب والفنون*. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
8. مشبال، محمد. (2022). *البلاغة والأدب: من صور اللغة إلى صور الخطاب*. القاهرة: دار العين للنشر.

11-2-المراجع الأجنبية

1. Ahmed, A. D. M. (2025). Ibn Jinnā and the Art of Poetic Criticism: A Study of Rhetorical and Linguistic Mechanisms. *Arts for Linguistic & Literary Studies*, 7(2), 288-311. <https://doi.org/10.53286/arts.v7i2.2545>
2. Al-Abbas, M. B. M., Al-Atoum, M. S., Alsaggar, M. A., & Abu-Hammad, R. M. (2021). Aesthetics and Semiotics of Communication in Visual Language: A Multimodal Criticism on the Short Film of Ismail. *Theory and Practice in Language Studies*, 14(2), 30. <https://doi.org/10.17507/tpls.1402.30>
3. Alameri, J. H., Bani Ismail, H., Fakhouri, H. N., Wasef, M., & Abu-Hannoud, E. (2024). Visual Language Between Image and Poetry in Contemporary Arab Art. *Kurdish Studies*, 12(1), 3408-3425.
4. Al-Khawaldeh, S., Al-Khawaldeh, N. N., & Khawaldeh, I. (2017). A Linguistic Analysis of the Aesthetics of Intertextuality in Habib Al-Zyoudi's Poetry. *Journal of Arabic Language and Literature Studies*, 6(3), 44-61. <https://doi.org/10.31559/JALLS2024.6.3.4>
5. Al-Mufayrij, H. (2020). Poetry and Art: A Case Study of Saudi Students. *Asiatic: IIUM Journal of English Language and Literature*, 14(1), 71-88. <https://doi.org/10.31436/asiatic.v14i1.1837>

- Al-Najjar, F. A. A.-S. (2023). Artificial Intelligence and Arabic Poetry Composition in light of the rules of prosody and grammar. *Arts for Linguistic & Literary Studies*, 5(3), 118-147. <https://doi.org/10.53286/arts.v5i3.1560>
- Al-Nasiri, R. H. A., & Kadhim, A. A. A. (2025). Spatial Terms in Andalusian Poetry: A Semantic and Aesthetic Study. *Lark*, 17(3), 574-563. <https://doi.org/10.31185/lark.4547>
- Alwahaibi, S. O. A., Mohamed, Y., & Musling, M. N. (2022). Tools for Image Construction in Arabic Poetry: A Rhetorical Analytical Study. *Al-Azkiyaa Journal of Arabic Studies*, 3(1), 22-44.
- Adab Arabi Journal. (2018). The Practical Intertextuality of Qur'an in Contemporary Arab Poetry (The Case Study: Poems by Mohammad Qaisi). *Adab Arabi*, 10(1), 55-72. <https://doi.org/10.22059/jalit.2018.223559.611616>
- Baransi, R. A. J. (2019). Inter-Genres in Arabic Visual Poetry and the Levels of Fusion between Linguistic Texts and Non-Linguistic Art Forms. *International Journal of Linguistics, Literature and Translation*, 2(4), 50-65. <https://al-kindipublisher.com/index.php/ijllt/article/view/1252>
- Industrial Design Journal. (2020). Conceptual Metaphor is Visual Hermeneutics. *Industrial Design Journal*, 10(4), 461-468. <https://doi.org/10.21608/idx.2020.114311>
- Isagulov, M. (2023). Language of Intermediality: Merging Arts, Cultures and Literature. *International Journal of Linguistics, Literature and Language Learning*, 9(3). Retrieved from <https://www.ijlll.org/vol9/IJLLL-V9N3-406.pdf>
- Journal of the College of Basic Education. (2022). Adapting textual structure to visual rhetoric in the formations of Arabic calligraphy. *Journal of the College of Basic Education*, 21(92), 573-592. <https://doi.org/10.35950/cbej.v21i92.7535>
- Patrunjel, I. F. (2013). Literature and the Study of Intermediality. *CLCWeb: Comparative Literature and Culture*, 15(1). <https://doi.org/10.7771/1481-4374.1569>
- Sabry, D. A. M. (2024). The Three Perfections in Chinese Paintings. *Journal of Arts & Architecture Research Studies*, 5(10), 252-269.
- Schirmacher, B. (2025). The Digital Transformation of Literature: Intermediality and Poetic Experience in the Digital Artwork Evolution (2014). In *Literature as an Art Form – Evolving Literary Landscape*. <https://doi.org/10.5772/intechopen.1009213>

- Unis, H. M. (2002). Modernism and the use of Metaphor in contemporary Arabic Poetry. *Qena Arts Journal*, 11(2), 3-26. <https://doi.org/10.21608/qarts.2002.116115>
- Westgeest, H. (2023). Intermedialities as Sociopolitical Assemblages in Contemporary Art. *Arts*, 12(4), 170. <https://doi.org/10.3390/arts12040170>
- Yassin, I. N. (2023). Poetic language and the aesthetics of the arts: (narrative, drama, painting) A study in the poetry of Diwan (Sunken and Singing) by Said Al-Saqlawi. *Journal of Tikrit University for Humanities*, 30(1), 63–87. <https://doi.org/10.25130/jtuh.30.1.1.2023.04>
- Youssef, A. (2023). Visual Arts' Manifestation in Poetry: Interdisciplinarity and Reshaping Approaches in Wallace Stevens's Visual Poetry. *Journal of Faculty of Arts, Cairo University*, 82(2), 231-250.